لماذا دفعت واشنطن أنقرة لإسقاط الطائرة الروسية؟

تحسين الحلبي

قبل يوم من إسقاط الطائرة الروسية من تركيا كشف (جيسون ديتس) في تحليل موجز في الموقع الإلكتروني (أنتي وور) أن أوباما الرئيس الأميركي لا يرغب برؤية تعاون أو تنسيق عسكري بين باريس وموسكو في الحرب على داعش لأنه يرغب بفرض سياسة عزل على روسيا ودورها ومنع التعاون معها من أي طرف في الحرب على داعش لأن أي تعاون فرنسي أو أوروبي معها ضد الإرهاب سيعرقل استمرار العقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن على موسكو في أعقاب الأزمة الأوكرانية – الروسية وأجبرت دولاً أوروبية منها فرنسا على فرض هذه العقوبات وكشفت وسائل الأنباء الأوروبية أن أوباما شعر بغضب شديد من الجملة التي دعا فيها أولاند إلى توسيع التحالف الدولي ضد داعش وكان المقصود ضم روسيا إلى تحالف شامل ضد داعش وتوقع عدد من المحللين في مجلة (بوليتيكو) أن يقوم أوباما بتحذير أولاند من زيادة حرارة علاقته بموسكو وخصوصاً أنه لم يستطع تحذير ميركل رئيسة الحكومة الألمانية من إعرابها عن التقدير لدور موسكو في محاربة الإرهاب الداعشي وغيره. ولذلك يبدو أن أوباما وجد أن الرئيس بوتين نجح في تحويل الانتباه إلى هذا الموضوع الملح في جدول العمل الروسي مع أوروبا وحصد نتائج تشير إلى إمكانية التنسيق والتعاون بين برلين وباريس من جهة وموسكو من الجهة الأخرى، فتنقسم أوروبا تجاه أي تحالف أميركي معاد لروسيا في هذه الظروف وخصوصاً أن أوباما يرغب في أن تطول مدة الحرب على داعش وتوفر له العودة إلى محاولة استغلالها لاستنزاف حلفاء روسيا في المنطقة وخصوصاً في سورية ولبنان وإيران وكلما طالت الحرب وترسخ تنسيق بين موسكو وباريس وبرلين ضد داعش فشل أوباما في عزل روسيا عن ساحة التأثير والتفاعل داخل ساحة أميركا الأوروبية.

وبالمقابل لم يأت توقيت إسقاط الطائرة الروسية على يد سلاح الجو التركي مصادفة لأن أنقرة كانت قد طلبت من مجلس الأمن الدولي عقد جلسة لبحث موضوع (السوريون التركمان) على حدود سورية الشمالية ودعت إلى إنشاء منطقة آمنة لحمايتهم كما جاء التوقيت بشكل متزامن مع اللقاء المرتقب في يوم الثلاثاء نفسه الذي أسقطت فيه الطائرة الروسية بين أوباما وأولاند ليصبح موضوع موسكو أنقرة على طاولة المحادثات بينهما وضمن أجواء غير مريحة لأولاند تجاه موسكو، وجاء التوقيت أيضاً قبل يوم من موعد الزيارة المقررة (لسيرغي لافروف) وزير خارجية روسيا والمعدة من أجل التباحث في العملية السلمية في سورية وما بعد اجتماع فيينا وبيانه، فبدا من الواضح أن أنقرة لم تكن تفضل أن يحرجها لافروف في هذه الزيارة المهمة وكانت تدرك الاحتمال القوي بأن يلغي لافروف هذه الزيارة بعد إسقاط الطائرة الروسية (وقد ألغاها بالفعل)..

ويشير بعض المحللين الأميركيين إلى أن أوباما وإدارته هما اللذان رسما مثل هذا السيناريو وتوقيته ضمن نفس هذه الحسابات ودفعا أنقرة إلى إسقاط الطائرة الروسية ضمن خطة أميركية تهدف إلى تحقيق عدد من النقاط ضد روسيا ومنها:

١- مفاجأة بوتين الذي يعتقد أنه لا يمكن أن يتوقع مثل هذا الإجراء العدائي التركي وهو الذي دعا جميع الدول المجاورة لسورية بما في ذلك إسرائيل إلى ضرورة وجود (تنسيق مسبق تجاه الطلعات الجوية الروسية) وبادر إليها مع واشنطن بشكل خاص وتوقع أوباما أن تربك هذه المفاجأة بوتين والقيادة الروسية.

٢- تحويل الانتباه عن إيجابية الدور الروسي في محاربة إرهاب داعش بنظر العالم وما تحمله هذه الإيجابية من فضيحة للدور الأميركي تجاه داعش وأنصاره.

٣- إيجاد نوع من الحيوية المفقودة في حلف الأطلسي في خلق جبهة معادية لروسيا في تركيا حين يتضامن الحلف معها وهي الدولة الموجودة على الجهة المقابلة لأوكرانيا في البحر الأسود يضطر الأطلسي إلى توسيع نشاطه في هاتين المنطقتين.

٤- الرد على التعاون العسكري المتصاعد بين موسكو وطهران بعد زيارة بوتين إلى طهران قبل يومين والاتفاقات العسكرية والاقتصادية الموقعة بين الدولتين.

فقد لاحظ المراقبون أن واشنطن أرسلت المزيد من الطائرات المقاتلة والقاذفة إلى تركيا قبل أسبوع إلى قواعدها في الأراضي التركية وأعلنت أمس أن الوحدات العسكرية الأميركية التي أعلن أنها لتدريب مجموعات المعارضة السورية ستصل قريباً جداً إلى مواقعها داخل الحدود السورية وقرب مواقع تسمح لها بالتحرك بين شمال سورية وشمال العراق.

لكن (بريت ماكغورك) المبعوث الأميركي الخاص لموضوع هذه الوحدات كان قد أعلن أنها ستتولى منع مجموعات داعش من الانتقال من شمال سورية إلى العراق؟!.. ومع ذلك لا بد من تأكيد أن القيادة الروسية تدرك أكثر من كل هذه التوقعات الأهداف الأميركية وستظل قادرة على الاستمرار في الإمساك بزمام المبادرة الهجومية على داعش ومن يدعم مجموعات داعش وستجد القيادة الروسية قدرة كافية على إحباط هذه الأهداف المكشوفة للدول الأوروبية وللدول الحليفة لموسكو في العالم.

أنقرة تجاهر بتبني «الخيار الإرهابي» في مواجهة العالم

| وكالات

جاهرت تركيا بخيارها المتبني للإرهاب أمام العالم. فإعلانها إسقاط الطائرة الحربية الروسية في الأجواء التركية، لم تكذبه وزارة الدفاع الروسية فحسب، بل الوقائع، أيضاً. فحطام الطائرة المستهدفة سقط داخل الأراضي السورية. كما أن المسلحين الذين تدعمهم أنقرة في الجبال الواقعة في أقصى ريف اللاذقية الشمالي الملاصق للواء اسكندرون السليب، زعموا أنهم قتلوا الطيارين الروسيين، اللذين كانا في الطائرة «الساخوي ٢٤»، وهبطت بهما مظلتهما داخل الأراضي السورية.

برر تركيا إسقاط الطائرة الروسية من خلال القول: إنها «ستقدم كافة التضحيات وتأخذ جميع التدابير للحفاظ على أمنها». والملفت أن إسقاط الطائرة الحربية الروسية جاء بعد أقل من شهر على إسقاط الطائرة المدنية الروسية في سيناء المصرية، وهي الحادثة التي تبناها فرع تنظيم داعش في مصر.

ويبدو أن أمن تركيا لا يتحقق إلا بإسقاط طائرة لجيش دولة كان رئيسها (فلاديمير بوتين) يزورها قبل أيام، ووزير خارجيتها (سيرغي لافروف) يعتزم زيارة أنقرة. نسيت تركيا في لحظة كل ما بينها من علاقات مع روسيا، تشمل مشاريع نفطية وغازية مزدهرة، وتبادلاً تجارياً بأكثر من ٣٥ مليار دولار. تركيا رأت أن التهديد لأمنها هو، على فرض صدقت ادعاءاتها، من طائرة انتهكت حدودها بشكل متكرر خلال خمس دقائق، وليس من آلاف المسلحين والدواعش والنواصر على حدودها مع سورية.

تواصلت الدولتان بعد إسقاط الطائرة عبر الطرق الدبلوماسية. استدعت وزارة الدفاع الروسية الملحق العسكري التركي، في حين عقد وزير الخارجية التركي فريدون سينيرلي أوغلو اجتماعاً مع سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، لدى بلاده.

وعقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لقاء مع مجلس الأمن القومي في تركيا، وذلك بعد أن أبلغ رئيس هيئة الأركان التركية خلوصي ألكار كلاً من أردوغان ورئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو بإسقاط الطائرة. واعتبر داود أوغلو في خطاب ألقاه في العاصمة أنقرة أن من حق تركيا الرد إذا انتهك مجالها الجوي على الرغم من التحذيرات المتكررة.

مع ذلك حاولت تركيا التخفيف من وطأة الحادث على العلاقات مع روسيا، وأبلغ مسؤول تركي وكالة «رويترز» للأنباء أن «إسقاط الطائرة التي انتهكت المجال الجوي للبلاد لم يكن إجراء ضد دولة بعينها، ولكن خطوة للدفاع عن سيادة الأراضي التركية وفقا لقواعد الاشتباك».

وفي تدليل على رغبتها تلك، سمحت أنقرة للسفينة الحربية الروسية «يامال» للأسطول البحري الروسي بالعبور من مضيق جناق قلعة باتجاه بحر ايجه.

نفي روسي حاسم

ذكرت وزارة الدفاع الروسية أنه بعد «تحليل بيانات وسائل المراقبة الإلكترونية لم تعد هناك أي شكوك في أن الطائرة «سو-٢٤» الروسية التي أسقطتها مقاتلة تركية فوق سورية، لم تخترق الأجواء التركية».

وأوضحت الوزارة في بيان، بحسب موقع «روسيا اليوم»، أن إسقاط الطائرة من قبل مقاتلة «إف-١٦» تركية تم صباح أمس عندما كانت «سو ٢٤» تعود إلى قاعدة «حميميم» الجوية قرب مدينة اللاذقية.

جاء بيان الدفاع الروسية رداً على صور نشرتها وزارة الدفاع التركية، بحسب موقع «الجزيرة نت»، زعمت أنها «تظهر اختراق المقاتلة الروسية للأجواء التركية».

إرهابيون يحملون مقابض المظلة التي سقط فيها أحد الطيارين الروس في جبل التركمان (رويترز)

استدعاء روسي وتبليغ تركي للأمم المتحدة

في وقت سابق، استدعت وزارة الدفاع الروسية الملحق العسكري التركي لدى موسكو على خلفية إسقاط الطائرة. جاء ذلك بعد أن أكدت السفارة الروسية في أنقرة أن وزارة الخارجية التركية استدعت الوزير المفوض لدى السفارة سيرغي بانوف. وامتنعت السفارة عن الكشف عن مضمون اللقاء في مقر الخارجية التركية.

كما أعلنت الخارجية التركية أن سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن (وبينهم روسيا) تم استدعاؤهم إلى مبنى الوزارة حيث أبلغهم سينيرلي أوغلو بالتطورات على الحدود. وكان داود أوغلو كلف وزير الخارجية بإبلاغ تطورات ما جرى لكل من الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي «الناتو».

وسبق لرئاسة الأركان التركية أن أعلنت أنها حذرت «طائرة أجنبية» عدة مرات قبل إسقاطها. وقالت في بيان، إنها وجهت ١٠ تحذيرات للطائرة الحربية التي اخترقت الأجواء التركية خلال ٥ دقائق، إلا أنها واصلت انتهاكها»، وفق ما نقلته وكالة «الأناضول»، التي نشرت فيديو لسقوط الطائرة وخروج طيارين منها بالمظلات. وأوضح البيان أنه على إثر ذلك، «قامت طائرتان تركيتان من طراز «أف ١٦» كانتا تقومان بدورية في المنطقة، بإسقاط» الطائرة الأجنبية.

وأفادت قناة «الجزيرة» القطرية أن «الطائرة الروسية سقطت بالقرب من منطقة خاضعة لسيطرة النظام».

وقالت وكالة «دوغان» التركية للأنباء: إن طائرات هليكوبتر عسكرية روسية تبحث عن طيارين أسقطت طائرتهما الحربية بالقرب من الحدود السورية.

قتل الطيارين بإطلاق الرصاص في الهواء

إلا أن قيادياً في مجموعة مسلحة في ريف اللاذقية الشمالي، أكد أن عناصر مجموعته قتلوا بالرصاص طياري الطائرة حين هبطا بمظلتيهما. ونقلت وكالة رويترز عن نائب قائد المجموعة الباسلان جيليك قرب إحدى القرى السورية، في حين كان يحمل ما قال إنه جزء من إحدى مظلتي الطيارين «انتشل الطياران ميتين. أطلق رفاقنا النار في الهواء وقتلا في الجو».

فيديوهات.. وتكبير!!

وفي وقت سابق، أظهر تسجيل فيديو أرسلته جماعة مسلحة إلى وكالة «رويترز» ما يبدو أنه طيار روسي ملقى على الأرض دون حراك ومصاب بجروح بالغة، وقال مسؤول من الجماعة المعارضة إنه مات. وسمع صوت مع تجمع مجموعة من الرجال حوله «طيار روسي» وسُمع صوت وهو يكبر!

وفي ساعات الصباح الأولى، تناقلت عرض الفيديوهات على وسائل الإعلام التركية التي تظهر سقوط طائرة أجنبية، ثم سربت مصادر عسكرية تركية عن إسقاط طائرات تركية للطائرة المجهولة.

في البداية أقرت وزارة الدفاع الروسية بسقوط القاذفة «سو ٢٤» في الأراضي السورية، لكنها لم تتهم أنقرة بإسقاطها. ورجحت الدفاع الروسية تعرض الطائرة لقصف من الأرض، ونفت اختراق الطائرة للأجواء التركية بشكل قاطع، مؤكدة أن الطيارين تمكنا من القفز من الطائرة المستهدفة.

وأكدت أن الطائرة كانت تحلق على ارتفاع منخفض (٦ آلاف متر) ما يجعلها عرضة للإصابة بالمضادات الأرضية.

مصدر عسكري: إسقاط الطائرة الروسية يؤكد وقوف الحكومة التركية إلى جانب الإرهاب

أكد مصدر عسكري أن إسقاط الجانب التركي للطائرة الروسية اعتداء سافر على السيادة السورية ويؤكد وقوف الحكومة التركية إلى جانب الإرهاب.

وقال المصدر في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «في اعتداء سافر على السيادة السورية أقدم الجانب التركي عند الساعة ٩,٢٣ صباح اليوم (الثلاثاء) على إسقاط طائرة روسية صديقة فوق الأراضي السورية أثناء عودتها من تنفيذ مهمة قتالية ضد تنظيم داعش الإرهابي».

وأضاف المصدر: إن إسقاط الطائرة الروسية «يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك وقوف الحكومة التركية إلى جانب الإرهاب وتقديم كل أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية التي بدأت تنهار وتتقهقر تحت ضربات الجيش العربي السوري». وختم المصدر تصريحه بالقول: إن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة تؤكد أن «الأعمال العدوانية اليائسة لن تزيدنا إلا عزماً وإصراراً على مواصلة الحرب ضد التنظيمات الإرهابية وبدعم ومساندة الأصدقاء وعلى رأسهم روسيا الاتحادية».

سانا

وحدات بحرية روسية تستعد لإنجاز مهمة جديدة من بحر قزوين

| وكالات

عادت مجموعة من الوحدات البحرية الروسية إلى قاعدة الأسطول الروسي في بحر قزوين لتستعد لإنجاز مهمة جديدة.

وأعلن جهاز الإعلام التابع للمنطقة العسكرية الجنوبية في جنوب روسيا، أمس، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، أن وحدات من الأسطول الروسي في بحر قزوين عادت إلى قاعدتها، بعدما أنجزت مهمتها.

وقامت مجموعة من القوات البحرية الروسية تضم سفن «داغستان» و«غراد سفياجسك» و«أوغليتش» و«فيليكي أوستيوغ» الصاروخية في ٢٠ الشهر الجاري بإطلاق ١٨ صاروخاً من طراز «كاليبر» على مواقع تنظيم «داعش» الإرهابي في أراضي سورية من بحر قزوين.

وعادت هذه المجموعة إلى قاعدة الأسطول الروسي في بحر قزوين بميناء محج قلعة لتستعد للقيام بمهمة جديدة في بحر قزوين في شهر تشرين الأول المقبل.

إثنان من الصحفيين الروس الذين استهدفوا بصواريخ الإرهاب (سانا)

الزعبي والمجلس الوطني للإعلام يستنكران استهداف الصحفيين الروس

الوطن – وكالات

أصيب ٣ صحفيين روس بجروح نتيجة استهداف العربات التي تقلهم بقصف صاروخي في ريف اللاذقية الشمالي.

واستنكر المجلس الوطني للإعلام في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه بشدة استهداف طاقم الإعلام الروسي الممثل بفريق «روسيا اليوم»، واصفاً إياه بالعمل الإرهابي الذي يضاف إلى الأعمال التي تمارسها تركيا من خلال دعم المجموعات الإرهابية والقيام نيابة عنها بالتصدي لكل من يعمل ضد الإرهاب التكفيري المجرم.

وأكد المجلس أن «الإعلاميين الروس الذي استهدفوا هم جزء أساسي من تصدي سورية وحلفائها للحرب الإرهابية التي تستهدف سورية والمنطقة والعالم».

من جهته قال وزير الإعلام عمران الزعبي بحسب وكالة «سانا»: إن استهداف الطاقم الصحفي لقناة «روسيا اليوم» جريمة جديدة تضاف إلى سجل المجموعات الإرهابية المسلحة والدول التي تمول الإرهاب وتسلحه وفي مقدمتها تركيا والسعودية وقطر.

وأضاف: إن «هذا الاستهداف محاولة بائسة لحجب الحقيقة عن الرأي العام الذي بات يدرك ماهية المجموعات الإرهابية وطبيعة دور كل طرف داعم لها».

وكانت وزارة الدفاع الروسية ذكرت في بيان نشره موقع «روسيا اليوم» أن «العربات التي تنقل مجموعة من الصحفيين الروس تعرضت أول أمس أثناء زيارة مواقع الجيش السوري المتقدمة في منطقة الدغمشلية المؤدية إلى جبل زويك الإستراتيجي لنيران صواريخ مضادة للدبابات من طراز تاو ما أدى إلى إصابة ٣ صحفيين روس بجروح».

وقالت قناة «روسيا اليوم»: إن مراسلها سرجون هدايا يتلقى حالياً العلاج في المشفى بالقاعدة الجوية الروسية نتيجة إصابته بشظيتين في يده وكتفه.

وأضافت القناة إن الصحفيين الآخرين المصابين هما مراسل قناة «آر تي الإنكليزية» رومان كوساريف ومراسل وكالة «تاس» ألكسندر إيليستراتوف.

وسبق أن استهدفت التنظيمات المسلحة مرات عديدة الصحفيين والكوادر الإعلامية في مناطق عدة من سورية في محاولة لحجب الحقائق ومنع إيصال الصورة الحقيقية عن انتصارات الجيش العربي السوري ولاسيما بعد الضربات الروسية الجوية على مواقع الإرهابيين في سورية.

«من أجل الحياة» ائتلاف دولي واسع تسعى إليه باريس.. وأولاند في واشنطن

كيري: من الممكن توسيع نطاق التعاون مع روسيا بشأن سورية

| وكالات

أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند سعي بلاده إلى تشكيل ائتلاف كبير تحت عنوان «من أجل الحياة» بهدف مكافحة الإرهاب والاحتباس الحراري، معتبراً: «أنها المعركة ذاتها». ومن جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري: «إن من الممكن توسيع نطاق التعاون مع روسيا بشأن سورية»، على حين، أكدت أستراليا مجدداً رفضها نشر قوات قتالية في سورية لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي وألمح رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي بعدم مشاركة بلاده أيضاً.

وأعلن أولاند أن بلاده تسعى إلى تشكيل أوسع ائتلاف ممكن تحت عنوان «من أجل الحياة» بهدف مكافحة الإرهاب والاحتباس الحراري.

وقال، وفق ما نقلت وكالة «فرانس برس» للأنباء عنه، عن الرابط بين التصدي للتغيير المناخي ومكافحة الإرهاب: «إنها المعركة ذاتها». وأضاف: «إن المعركة تقضي من جهة حماية البشرية من أعمال القتل التي ينفذها تنظيم داعش الإرهابي ومن جهة أخرى صون كوكب الأرض من أخطائنا التي يمكن أن تتحول غداً إلى مصادر نزاعات وحروب».

وأشار أولاند إلى أن هذه المعركة المزدوجة «تستهدف التعصب القاتل واللامبالاة التي تقضي على كوكبنا وعلى هاتين الجبهتين تقف فرنسا في الخط الأمامي وتريد أن تكون على رأس أوسع ائتلاف ممكن من أجل الحياة».

ومن المتوقع أن يحضر نحو ١٤٧ رئيس دولة وحكومة إلى باريس للمشاركة في افتتاح المؤتمر الدولي للمناخ بهدف إعطاء زخم للمفاوضات التي تبدأ وسط إجراءات أمنية مشددة في أعقاب هجمات باريس الإرهابية الأخيرة.

ووصل أولاند أمس إلى واشنطن، حسبما ذكره موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، واستقبله الرئيس الأميركي باراك أوباما، وذكر الموقع أن الهدف المقرر من الزيارة هو لقاء الجالية الفرنسية بالولايات المتحدة الأميركية، إضافة إلى تعزيز الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، وبحث سبل تشكيل تحالف دولي موحد للقضاء على داعش. كما يبحث أولاند وأوباما التعاون العسكري والاستخباراتي في سورية، وتهيئة الظروف لإحراز تقدم سريع في المفاوضات حول الأزمة السورية وفقاً لمقررات فيينا.

من جانبه، قال كيري في وقت سابق أثناء زيارته لإمارة أبو ظبي حسبما نقلته وكالة «رويترز» للأنباء: «إن من الممكن توسيع نطاق التعاون مع روسيا بشأن سورية». وتمانع واشنطن منذ وقت طويل العمل عن كثب مع روسيا. لكن كيري اعتبر، أنه من الممكن إقامة مثل هذا التعاون إذا توافرت الظروف المناسبة وقد يؤدي إلى «نتائج بناءة». وفي إشارة إلى هجمات باريس، دعا كيري إلى اتخاذ إجراءات سريعة لضرب داعش، وقال: إنه سيناقش أفكاراً لتحقيق ذلك الهدف مع نظرائه في أبو ظبي.

يأتي كلام كيري هذا عقب اجتماع «فيينا ٢» الذي تم الاتفاق فيه على خطط لإطلاق محادثات رسمية بين الحكومة السورية وجماعات المعارضة بحلول أول كانون الثاني القادم.

الرئيس الأميركي باراك أوباما ملتقياً نظيره الفرنسي فرانسوا أولاند (رويترز)

وبدوره أكد رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تيرنبول، أمام البرلمان أمس، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية عنه، رفض أستراليا نشر قوات قتالية في سورية لمحاربة داعش، على الرغم من هجمات باريس الإرهابية، لأنه يجب أن يكون هناك حل سياسي للإرهاب.

وقال تيرنبول: «هذا ليس بالوقت المناسب للإيماءات أو استعراض العضلات». وفي معرض تعبيره عن الغضب بسبب هجمات باريس، قال: إن هذه الهجمات «لا يجب أن تؤثر في حكمنا»، مؤكداً أن الإرهاب سيهزم بـ«الهدوء والرزانة والمهنية»، مضيفاً: «داعش في موقف ضعيف في الأساس».

وأوضح «أن داعش لديه هواتف ذكية أكثر من المدافع وحسابات تويتر أكثر من الجنود. يجب ألا ننخدع بأسلوبهم الدعائي».

من جانبه ألمح رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي إلى عدم الاستجابة لطلب وزير الدفاع الفرنسي جان يوفيس لو دريان بمشاركة إسبانيا في التدخل العسكري لضرب داعش ودعم فرنسا في سورية حسبما نقله موقع «اليوم السابع» عن صحيفة «البايس» الإسبانية، وسوغ ذلك بسبب الانتخابات المقرر عقدها في ٢٠ كانون الأول المقبل. وأشارت الصحيفة إلى أن الأحزاب السياسية ستجتمع اليوم للاتفاق على إجابة لطلب فرنسا والتصويت عليه في مجلس النواب. وأوضحت، أنه على الرغم من عدم اعتراض إسبانيا على هجوم فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا وروسيا والصين وكندا على داعش في سورية، إلا أن لديها مخاوف كبيرة من تكرار تفجيرات مدريد التي حدثت ٢٠٠٤ وخاصة بعد تفجيرات باريس وتهديدات داعش لإسبانيا بإعادة الأندلس مرة أخرى.

ويرى راخوي أنه لا بد من التصرف بحكمة وعدم الإسراع، حيث إن هذه الأمور تستغرق وقتاً لدراساتها، مؤكداً أن إسبانيا في الوقت الحالي تنسق إجابتها لطلب فرنسا. وأشارت الصحيفة إلى أنه على الرغم من أن إسبانيا تستبعد المشاركة العسكرية في سورية لضرب داعش إلا أنها أعلنت تعزيز قواتها العسكرية في مالي وجمهورية إفريقيا الوسطى. جاء ذلك رداً على ما قاله لو دريان أمس: «دعونا نرى ماذا ستفعل إسبانيا، بشكل واضح إسبانيا من القوى الأوروبية التي تدعم الفرنسيين وخاصة في مالي».

وقالت نائبة رئيس الحكومة الإسبانية ثريا ساينز دي سانتاماريا، وفق ما نقله موقع «اليوم السابع»: إن «إسبانيا تتعامل بحذر للرد على داعش، على المستوى الدولي والوطني لمحاربته»، مشيرة إلى أن مدريد تشارك منذ وقت طويل في التحالف لضرب التنظيم في بلدان مثل العراق وتركيا ومالي والسنغال، وأضافت: «نحن واحدة من الدول الأكثر نشاطاً في هذا».

وقالت سانتاماريا: «إن إستراتيجية مكافحة الإرهاب الدولي جاءت قبل الانتخابات العامة، ولذلك فإنها يجب أن تمر أمام الكونغرس الإسباني».